

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 81

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء الذي يتم في مدينة عنيزة ومع فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير في عنيزة -

00:00:00

اه نشكر فضيلة الشيخ في بداية لقائنا هذا على الاجابة لاسئلة المستمعين آآ الشيخ هذه الرسالة وردتنا من آآ احد الاخوة الذي رمز لاسمه بحاء صاد عين يقول في رسالته ارجو عرض مشكلتي هذه - 00:00:19

على المشائخ المجيبين في برنامج نوم مع الدرب يقول المشكلة هي ان لي اخت واخ قد بلغ من الزواج ولنا اقارب فقام سن ازدواجي. طبعاً هي يقصد سن الزواج. لكن انا اقرأ الرسالة كما جاء تني - 00:00:38

آآ من قد بلغ من الزواج ولنا اقارب فقام ابي وخطب بنت احد الاقارب باخي وكذلك خطب اهل بنت اختي لاختو البنت واتفق الالباء على ان تكون واحدة بواحدة دون ان يدفع احدهم اي شيء وان يجهز كل واحد ابنته واجبرت اخته - 00:00:54

في على ذلك وتم الزواج وحاولت ان اقف دون ذلك لكن لم اتمكن. فما الحكم في ذلك الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:01:17

هذا العقد الذي اشار اليه الاخ جمع بين محظورين احدهما انه من الشغار الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه لا شغارة في الاسلام وذلك انه ان كل واحد منهما - 00:01:34

زوج موليته الاخر؟ نعم على ان يزوجه الاخر موليته وهذا والشغار الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي لاسيما وانه ليس بينهما مهر اما المحظور الثاني فهو اكراه المرأة - 00:01:53

انت على النكاح وهذا حرام ولا يجوز ولا يصح النكاح مع الاكراه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكح البكر حتى تستأذن. نعم. ولا تنكح الايم حتى تستأمر وسئل عن اذن البكر - 00:02:15

فقال ان تسكت في رواية ابنها سماتها. نعم وفي رواية المسلم البكر يستأمرها ابوها فنص النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث عن البكر ونص على الاب وفي هذا دليل - 00:02:33

على ضعف قول من يقول من اهل العلم ان البكر يجوز لابيها ان يجبرها على النكاح ان هذا الحديث نص صريح واضح في البكر وفي الاب البكر يستعملها ابوها. نعم - 00:02:50

بهذا لا يجوز المسلم ان يجبر ابنته على النكاح توام اكانت بكرا ام ثيبا وفي هذه الحال اذا كان يعرض عليها الذين يخطبون في الطاب ولكنها لا تقبل في هذه الحال لا اثم عليه - 00:03:06

حتى لو ماتت وهي لم تتزوج فلا اثم عليه اذا كانت هي التي لا تريد ان تتزوج انما الائم اذا رغبت ان تتزوج بشخص كف في دينه وخلقه ثم يأتي الاب ويمنع من ذلك - 00:03:27

فان هذا حرام عليه ولا يجوز وقد ذكر اهل العلم انه اذا تكرر منه هذا الشيء اصبح فاسقا لا ولاية له على ابنته وتنتقل الولاية الى اولي الناس بتزويجها بعده. نعم - 00:03:45

وعلى كل حال هذا النكاح هذا السؤال الذي سأل عنه الاخ العقدان فيه غير صحيحين اذا كان الامر على ما ذكره الاخ السائل. نعم والذي اراه في هذه المسألة انه يجب رفعها - 00:04:02

الى المحكمة الشرعية لتتنظر في الامر في تحقيق ذلك وفيما يجب نحو هذا العقد هذين العقدين ابقاء او فسخا. نعم نعم احسنتم اه اذا اه نقول للاخ صاد اه عن اه بعد ان سمع هذه الاجابة ورسالته ايضا طويلة جدا وقد وفرناها بما ذكر - [00:04:20](#)

نقول له عليه ان يتوجه للمحكمة اذا كان عنده ما يثبت ذلك. نعم. ويكون له في ذلك متنفس ان شاء الله تعالى ولاخته. نعم. اه هذه رسالة وردت من الاردن تقول مرسله الرسالة انا الاختم ام وليد مقدادي. من الاردن سكان مدينة عمان اسأل على ما يلي - [00:04:46](#)

اولا في اي وقت يتم قضاء الصلاة من الاوقات الخمسة التي لم يصلها الانسان افيدوني اذا ترك الانسان احدي الصلوات الخمس لعذر من الاعتذار النسيان والنوم وما اشبه ذلك من الاعتذار - [00:05:05](#)

فانه يقضيها متى زال ذلك العذر لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك. نعم. ولما نام صلى الله عليه وسلم هو واصحابه عن صلاة الفجر وهم - [00:05:25](#)

في سفر واستيقظوا بعد طلوع الشمس قروها قضاها رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفتها. نعم. فانه امر فاذن لها ثم صلوا ركعتين ثم صلاها كما كان يصلها كل يوم - [00:05:42](#)

ومعنى ذلك انه تلاها جهرا فعلى هذا لو يقع مثل هذه المسألة كقوم مسافرين فاننا نقول لهم اه افعلوا ما كنتم تفعلون في ايامكم الماضية. نعم. بمعنى يؤذن لصلاة الفجر - [00:06:03](#)

وتصلى سنة الفجر ركعتين تصلى صلاة الفجر بقراءة جهرية كما تصلى لو كانت في وقتها الا انه ينبغي في مثل هذه الحال ان اه يرتحل عن مكانهم ان يرتحلوا عن مكانهم كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم ويصلون في مكان سواه - [00:06:21](#)

اما اذا كانت ترك الصلاة عمدا بدون عذر شرعي فهذه المسألة مما اختلف اهل العلم فيه فقال بعض العلماء وهم الجمهور يجب القضاء كما يجب على المعذور. نعم فعليه اذا ترك الانسان صلاة - [00:06:46](#)

قد تخرج وقتها عمدا وجب عليه قضاؤها وجب عليه القضاء. نعم وقال بعض اهل العلم ان من ترك الصلاة عمدا بدون عذر شرعي فانه لا ينفعه القضاء ولو صلاها الف مرة - [00:07:06](#)

لان ذلك من تعدي حدود الله ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهذا اي تأخير الصلاة حتى يخرج وقتها ليس عليه امر الله ولا رسوله - [00:07:22](#)

فيكون مردودا غير نافع وعلى هذا الرأي وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يجب على هذا ان يصلح عمله وان يتوب الى الله سبحانه وتعالى توبة نصوحا ويكثر من الاستغفار ومن الاعمال الصالحة التي تكفر عنه. نعم. وهذا القول هو الراجح عندي - [00:07:39](#)

لان ادلته اقوى من ادلة القائلين بوجوب القضاء السؤال الثاني لام وليد آآ ما حكم الابنة في الاسلام البالغة من العمر ثمنعشر سنة ولم تصلي افيدونا هذا السؤال قد نقول انه فرد - [00:08:00](#)

من افراد السؤال الاول. نعم بمعنى ان نقول هذه اللبنة التي تركت الصلاة ولها ثمانية ثمانية عشرة سنة اذا كانت تركتها متعمدة ما و بدون عذر شرعي فانه على ما رجحناه - [00:08:23](#)

لا يجب عليها لا ينفعها القضاء لا ينفعها القضاء ولو صلت الاف المرات وعليها ان تتوب الى الله توبة نصوحا صادقة. وتكثر من الاعمال الصالحة حتى فيمحو الله عنها ما عملت من هذه السيئة الكبيرة - [00:08:43](#)

واما على رأي آآ العلماء جمهورهم فانه يجب عليها ان تقضي كل وقت كان بعد بلوغها فالاوليات التي تركتها بعد بلوغها يجب عليها قضاؤها هذا عند الجمهور سواء تركتها عمدا - [00:09:04](#)

لعذر شرعي او لعذر شرعي. نعم. ولكن الصحيح الذي اخترناه هو انه اذا كانت تركتها عمدا بدون عذر شرعي فانها لا تقضي لانه لا ينفعها القضاء. نعم والبلوغ كما هو معروف عند اهل العلم - [00:09:27](#)

يحصل لواحد من امور اربعة بالنسبة للمرأة. نعم. وهي الانزال انزال المنى وان باتوا شاعر العانة وتام خمس عشرة سنة على القول الراجح. نعم. والرابع الحيض نعم انتم اه تقول في الفقرة الثالثة انني ابعث بالشكر الجزيل الى القائمين على برنامج جمعة الدرب -

ونحن نشكرك يا اخت ام وليد على استفسارك وحرصك على امور دينك وتحية لك هذه رسالة من طالب علم وقع رسالته بطالب علم.

يقول كيف يكون غسل الجنابة غسل الجنابة - [00:10:08](#)

له صفتان واجبة ومستحبة اما الواجبة ان يغسل الانسان بدنه كله لقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا فاذا غسل الانسان بدنه كله على اي صفة كانت بنية اجزأه ذلك ومن المعلوم ان المضمضة والاستنشاق - [00:10:26](#)

داخلان في هذا لان الالف والهمزة في حكم الظاهر لا في حكم الباطن. نعم. ولهذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يتمضمض ويستنشق في الوضوء وهذا كالتفسير بقوله تعالى باصوا وجوهكم - [00:10:49](#)

فعلى كل حال هذا هو هذه هي الصفة الواجبة في الغسل ان يعيم الانسان جميع بدنه بالماء مرة واحدة ومن ذلك المضمضة والاستنشاق واما الصفة المستحبة فهو ان يغسل فرجه - [00:11:08](#)

وما لوته. نعم. ثم يتوضأ وضوءه للصلاة وضوءا كاملا فيغسل يديه المرفق وجهه بعد المضمضة هو الاستنشاق نعم ويغسل يديه الى المرفقين ويمسح رأسه واذنيه ويغسل رجليه ثم بعد ذلك - [00:11:26](#)

يفيض الماء على رأسه حتى يروي اصوله اذا كان ذا شاعر كثير. نعم. ثم يفيض عليه ثلاث مرات على الرأس ثم يغسل سائر جسده هذا على صفة ما روته عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:11:48](#)

اما ما روته ميمونة رضي الله عنها فان الامر يختلف بعض الشيء فانه يصل فرجه و ما لوته ويضرب بيده على الارض او على الحائط مرتين او ثلاثا اه لينظفها بعد هذا الغسل. نعم. ويغسلها - [00:12:06](#)

ثم يتمضمض ويستنشق ويغسل وجهه ثم يغسل يديه الى المرفقين ثم يغسل رأسه غسلا كاملا ولا يعصي رجليه ثم بعد ذلك يفيض الماء على سائر جسده و ثم يغسل رجليه في مكان اخر - [00:12:28](#)

هكذا روات ام المؤمنين ميمونة رضي الله عنها. نعم و الافضل للانسان ان يفعل الصفتين جميعا بمعنى ان يغتسل على صفة ما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها احيانا. نعم. وعلى صفة ما جاء عن ميمونة احيانا - [00:12:50](#)

ليكون عاملا بالسنتين جميعا واذا كان الانسان لا يدرك الا صفة واحدة من هذين الصفتين فلا حرج عليه في ملازمتها والله الموفق. آآ طيب هل يلزم آآ مثلا اعادة الوضوء للصلاة - [00:13:12](#)

بعد الغسل الجنابة لا يلزم لان الانسان احد اما القبل او الدبر هذا لا يلزم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتوضأ بعد الغسل نعم. لكن ان مس ذكره - [00:13:30](#)

فانه يجب عليه الوضوء لا من اجل الجنابة السابقة. نعم. ولكن من اجل الحدث الطارئ وهو مس الذكر نعم. اذا قلنا بان مس الذكر ينقض الوضوء لان المسألة ذات ذات خلاف بين اهل العلم - [00:13:49](#)

السؤال الثاني عند طالب العلم يقول هل يجوز الصلاة في الثياب التي احتلم فيها الشخص الجواب نعم يجوز ان نصلي كتاب التي احتلم فيها الا انه ينبغي ان يغسل المنية ان كان رطبا - [00:14:07](#)

ويفركه ان كان يابسا. نعم هذا اذا كان قد نام على ان جاء بالماء او استجمال شرعي اما اذا كان قد نام ليس على استنجاء عند الماء ولا على استجمال شرعي - [00:14:28](#)

فانه لا يجوز ان يصلي بالثوب الذي تأثر بهذا المنى حتى يغسله وذلك لان المنى اذا باشر المحل النجس تلوث به فاذا تلوث به واصاب الثوب فانه يجب غسله نعم. احسنتم - [00:14:46](#)

اه السؤال الثالث يقول ما حكم جلوس العائلة برجالها مع عائلة اخرى برجالها وهذا فيه جلوس الاجنبي مع الاجنبية اه اما الجلوس المجرد مع المعارف فهذا لا بأس به - [00:15:07](#)

لكن ان لزم منه تبرج او كشف وجهه او غيره مما لا يجوز كشفه للاجناب فانه لا يجوز من هذه الناحية نعم لما في ذلك من الفتنة او وارتكاب المحرم بكشف الوجه - [00:15:26](#)

وما يجب ستره لان القول الراجح من اقوال اهل العلم انه لا يجوز للمرأة كشف وجهها الا لزوجها او محارمها واما من ليس محرما لها ولا زوجا فلا يجوز لها ان تكشف وجهها - [00:15:45](#)

بادلة ليس هذا موضع ذكرها وقد كتبنا في ذلك رسالة طبعت مرتين. نعم نعم احسنتم آآ يقول آآ الكتب الدينية غالية مثل تفسير ابن كثير والصحيحين فكيف للشباب ان يتثقفوا في دينهم - [00:15:59](#)

المسألة كونها غالية هذا امر نسبي في الحقيقة يختلف باختلاف البلدان وباختلاف حال الشخص لكن هي موجودة ولله الحمد مكاتب. نعم فبامكان الشاب الحريص ان يذهب الى اي مكتبة ويجد بغيته هذه. نعم - [00:16:19](#)

واذا لم يكن عنده مكتبة في بلده فانه ان كان يستطيع ان يشتري فليشتري والا فانه يجوز ان يعطى من الزكاة ليشتري بها ليشتري بها هذه الكتب التي يحتاجها في دينه - [00:16:42](#)

نعم احسنتم ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية هذا اللقاء اه اجاب فضيلة الشيخ اه محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في منطقة القصيم وامام وخطيب الجامعة الكبير بمدينة العنيزة - [00:16:59](#)

على الاسئلة والاستفسارات التي وردتنا من السادة المستمعين شكرا لفضيلته وشكرا لكم وحتى نلتقي نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:17:15](#)